

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان قال تعالى:)خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين(

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد سيد الاولين وخاتم المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:01

يقول الله جل وعلا في اخر سورة الف لام ميم صاد الاعراف العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين يأمر الله جل وعلا نبيه ومن ورائه المؤمنين في هذا الامر الكلي - 00:00:25

يأخذوا بالعفو والعفو تجاوز والغفو خلق كريم والعفو ابتداء بالمعرف المنكر والبغى والعدوان والعفو كل خلق كريم دلت عليه الطياع السليمة ودللت عليه المروءات الكريمة وتناثرت عنه النفوس المؤمنة ولهذا جاء في الحديث المرفوع - 00:00:49

عن جابر بن عبد الله وعن عبدالله بن عمرو وعن خيرهما رضي الله عنهم عقبة ابن عامر رضي الله عنهم انه لما نزلت هذه الاية اتى جبريل نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:01:29

وقال ان الله انزل عليك خذ العفو وامر بالعرف فما العفو الذي امرنا الله به قال اعف عن من ظلمك وسلم من قطعك واكرم رحمك جمعت هذه المعاني الثلاثة هذا الامر - 00:01:52

في قوله جل وعلا قل العفو وقد روى الامام البخاري في صحيحه عن الحر بن قيس ابن حذيفة الغطفاني يا الربع انه كان من جلسات عمر وكان من اهل القرآن - 00:02:19

وفد عليه عمه عبيينة ابن حصن ابن حصن ابن حذيفة الغطفاني كان شيخا اعرابيا جاء من البارية فقال يا ابن اخي ان لك مكانة عند هذا الرجل يعني عمر وصلني به - 00:02:46

فجاء الحر بعمه ابن حصن الغفارى الى النبي عليه الصلاة والسلام. الى عمر رضي الله عنه جاء به الى عمر رضي الله عنه وقال ذلك الشيخ الكبير عبيينة ابن حصن - 00:03:17

سيد غطفان قال يا عمر انك لم تقسم بالسوية ولم تعدل بالعطية فغضب عمر حتى كاد ان يبطش به فقال له ابن اخيه الحر ابن قيس ابن اخي قال يا امير المؤمنين - 00:03:35

خذ العفوة وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا يعني عمه من الجاهلين قال وكان عمر لا يتجاوز القرآن اذا جاءت الاية من القرآن وهو من هو في قوة وصلابته - 00:04:08

وشدته يقف عندها وقف عند حدود الله عز وجل وسكن غضبه واعرظ عن هذا واخذ بالعفو يعاقبه عليه نحن يا ايها الاخوة من يعتدي علينا يظلمونا بانواع المظلوم تزيد الاجر من الله - 00:04:28

واولها راحة البال والطمأنينة وعزوا في الآخرة بان تنازل عن حظ نفسه وحقها يطلب فيها مرضات ربه وعفوه من عفا عفي عنه ومن ظلم صفي عليه ومن اسباب دخول الجنة سلامه الصدر - 00:04:57

الا يكون في صدرك حظك او يكون فيها حقد او شنثان على احد من تبييت حين تبييت في نومك تضع رأسك على وسادتك وانت سالم القلب نظيفه على اخوانك انحاشد وغل وحقد وشنثان - 00:05:22

يدخل المؤمن جنة عدن يوم القيمة وقد جاء في حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهم قال بينما نحن جلوسنا عند النبي صلى

الله عليه وسلم قال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة - 00:05:49

اطلع علينا رجل من الانصار متعلق نعله بيديه تنظف لحيته اي تقطر ماء من وضوئه فذهب اليه عبدالله بن عمرو من صرفه قال ان 00:06:10
يبني وبين اهلي شيء واني اريد ان اضيفك -

فنزل عنده يوما وليلته وثالثا ولم يرى فيه كثير عبادة ولا كثير قيام ليل امر يختص به في خلوته عن الناس فلما كان يوم 00:06:33
ثالث انا والله انه -

ليس ببني وبين اهلي شيء وانما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة. فما ذاك؟ اي لم ارى 00:06:56
منك كثيرا عبادة وكثيرة عمل لأن الله يبي منا نظافة القلب واخلاصه وتوحيده وصدقه معه -
قال هو ما رأيت يا ابن أخي؟ هو ما رأيت بشأن غير اني لا اضع رأسي على وسادتي واحمل في قلبي شيئا على احد من المسلمين
عبادة خفية في خلوته - 00:07:19

قصصية بينه وبين ربه انه يعفو عن من ظلمه لا يحمل في قلبه شيئا من الحقد ولا من الحسد والشنان على احد من المسلمين نقوى 00:07:39
نفسنا يا اخواني نعم نستطيع ان نقوتها ونقرها -

حسبناها تطلعنا الى هذا الثواب العظيم من ربنا سبحانه وتعالى نوصي بمن وصف بهذا الوصف وقام بهذا المعنى وكانت هذه خلة 00:08:00
بينه وبين ربه لا يعلمها الا هو سبحانه منه -

يعفو عن من ظلمه يصل من قطعه يحسن على من اساء اليه الشيطان يحرش بين الناس يتبر ضغائن بينهم كما قال صلى الله عليه 00:08:20
وسلم ان الشيطان يئس ان يعبد في هذه الجزيرة. ولكن في التحرير بينكم -

واكثر ما يحرش بين الاخوة بين الابن وابيه والرجل وزوجته هذا فضلا عما يكون بين ابناء العمومة القربيين والبعيدين مبنها على 00:08:47
الحقد على الحسد وعلى حوض الدنيا ومنازلها ولا يهنا في عيشهم -

ولا يؤجر على عملهم الذي فيه ما فيه من هذا فلما جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله ان لي ابناء عم 00:09:10
مصيرهم ويقطعونني احسن اليهم ويسئلوني الي -

يعني يقدم لهم المعروف ايوه اخونه بالاسوء والنكارة قال صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فيما تقول فكأنما تسفهم المل كانما 00:09:32
تجعل في وجوههم وفي فيهم الرماد الحار كان صادقا في هذا انه يصل ويقطعون -

ويحسن ويسئلون اليه هذا يوجب لنا ماذا؟ الحذر من جهة وان نننظف صدورنا وقلوبنا من الضغائن والحسد والشنان من جهة اخرى 00:10:01
ولا تستطيع ذلك الا اذا لاحظت ثواب الله وجاهدت نفسك في تحصيله -

تشاهد نفسك في الصلاة جاهد نفسك في اداء العبادة هذا منها منك الى مجاهدة وتجد عاجل الحسن في الدنيا بالراحة والطمأنينة 00:10:23
والانسراح في صدرك مع ما تجده من ربك من عظيم الاجر -

وكريم النوال بهذا العفو اذا كان لله بيض الله وجه فلان وسود الله وجه علان. انا ريا يطلبوا مدحت المادحين او يتقي بذلك اللهم 00:10:46
اجعلنا من يستمع القول فيتبع احسنه -

اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب واسأل الله جل وعلا ان يمنعني واياكم العلم النافع المتبوعة بالعمل الصالح المحقق
لنا من ربنا جمال رضوانه واحسانه كما نسأل الله بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان يحل 00:11:07
عليها مرضاه فلا يسخط علينا ابدا -

وان يطهر قلوبنا من ظفائرها واحقادها واحسادها وان يعيذنا من الشيطان وجنده وشركه لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وولاتنا
وذارينا. ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربى جود كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. السلام 00:11:36
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:04 -